

باب الصّائم

١٤٦٤ - الصّائمة الأندلسيّة (٧٠٥-٠٠٠هـ)^(١)

الصّائمة الأندلسيّة، واسمها عائشة بنت عبد الله بن عاصم، وهي بالصائمة أشهر. أندلسية زاهدة كثيرة الصيام، كانت تسكن في غرفة في الجامع المعلق بمدينة الجزيرة الخضراء. وهي خالة القائد أبي إسحاق بن بلال.

١٤٦٥ - صاجية حرم ناصر الملك الأكبر (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٢)

صاجية حرم ناصر الملك الأكبر الهمدانية، من ربّات الشعر والأدب والعلم والفضل، اعتنقت الدعوة البائية على يد قرّة العين، وقدمت بغداد، واجتمعت ببهاء الله ونظمت القريض في حضرته.

١٤٦٦ - صارة الحلبيّة (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٣)

صارة الحلبيّة، شاعرة أديبة وطبيبة ماهرة كانت تتعاطى كثيراً من الصناعات فتجيد في ذلك. وتكتب الخط الجيد وتحل الذهب بمعرفة وخبرة فتكتب به. وكانت تفد على الملوك والأمراء وكان لها إقدام في الكلام. ومن الملوك التي وفدت عليهم أمير المؤمنين المستنصر بالله الحفصي صاحب إفريقية، والملك أبي عبد الله محمد بن محمد بن نصر المدعو بابن الأحمر، والأمير أبي يوسف بن عبد الحق المريني. وقد أكرمها وأحسن إليها حتى توفيت في أيامه بدار البيضاء بمراكش. وقد أنشدته قصيدة منها:

باليُمْنِ والسَّعْدِ والتأييدِ والظفرِ قدُمْتَ يا خيرَ الأملاكِ من مصرِ

(١) الواقفي بالوفيات ١٦/٦٠٩، الدرر الكامنة ٢/٢٣٦.

(٢) أعلام النساء ٢/٣١٩، عن الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البائية والبهائية.

(٣) أعلام النساء ٢/٣١٩، عن شهرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب.

فكنت كالشمس بعد الغيبِ ملفعةً أو كالغنى جاء للمرء على فقرِ
ملائم الأرض من قسطٍ ومن عدل وقلب أعدائكم بالرعب والذعر
من حطُّ أرجله في نحو حضرتكم أضحى مدى الدهر في أمن من الغيرِ

١٤٦٧ - صافية (١٠٠٠-١٠٠٠)^(١)

صافية، تابعة ذكرها ابن سعد غير منسوبة وأخرج من طريق حماد بن سلمة أنها قالت: رأيت صافية بنت حبي صلت أربعاً قبل خروج الإمام، وصلت الجمعة مع الإمام ركعتين.

١٤٦٨ - صالحه بنت عبد الله التركماني (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٢)

صالحه بنت الجمال عبد الله بن علي المارديني التركماني، محدثة سمعت علي العز بن جماعة جدها لأمها جزءاً فيه متقى من حديث ابن نضيف، وجزءاً آخر فيه أحاديث أربعة من مرويات أبي روح الهروي، وحدثت وسمع منها جماعة منهم ابنها والعز أحمد بن إبراهيم بن نصر الله الحنبلي. وتوفيت في القرن التاسع للهجرة.

١٤٦٩ - صالحه بنت عبد الله المقدسي (١٠٠٠-١٠٠٠)^(٣)

صالحه بنت عبدالله بن محمد المقدسي، محدثة سمع عليها وأجازت.

١٤٧٠ - صالحه بنت علي بن أحمد الأندلسية (٨٧٦-٨٧٥هـ)^(٤)

صالحه بنت النور علي بن عمر بن علي بن أحمد الأندلسي. محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٧٩٥هـ.

وسمعت علي جدها المسلسل وغيره وحدثت عنه. وسمع منها الفضلاء وحمل عنها السخاوي. وتوفيت في رمضان سنة ٨٧٦هـ.

(١) طبقات ابن سعد ٨/٤٩١ .

(٢) عن الضوء اللامع ١٢/٧٠ .

(٣) أعلام النساء ٢/٣٢١ .

(٤) الضوء اللامع ١٢/٧٠ .

١٤٧١ - صالحة بنت عماد الدين المقدم (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

صالحة بنت عماد الدين بن ربيع المقدم، محدثة سمعت سنن الدارقطني سنة ٥٧٩١هـ.

١٤٧٢ - صالحة بنت محمد المقدسي (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

صالحة بنت محمد بن عيسى بن عبد الرحمن المقدسي، محدثة سمع عليها الجزء الثاني وغيره من حديث أنس بن مالك مما لم يخرج به البخاري ومسلم.

١٤٧٣ - الحافظة صالحة النقشلي (٠٠٠-١٢٩٤هـ=٠٠٠-١٨٧٧م)^(٣)

الحافظة المحدثة صالحة من عائلة النقشلي. كانت امرأة صالحة ناسكة اشتهرت بالفضل والعلم والأدب في بغداد، وهي تركية الأصل قدم جدها مع السلطان مراد إلى بغداد سنة ١٦٣٨م، ولدت في بغداد ونشأت بها وقرأت القرآن الكريم وحفظته وتعلمت أصول الخط العربي على الخطاط الكبير سفيان الوهبي البغدادي وأخذت الفقه والحديث والأصول على الشيخ عبد السلام الشَّوَّاف، وكانت خطاطة بارعة ومن آثارها النسخة الرائعة من المصحف الشريف بخطي الثلث والنسخ.

توفيت سنة ١٢٩٤هـ ودفنت في مقبرة الإمام الغزالي ببغداد.

١٤٧٤ - صبح البشنكسية ملكة قرطبة (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

صبح البشنكسية ملكة قرطبة، من ربوات النفوذ والسلطان والإدارة والسياسة كانت تدير شؤون بلادها مستعينة بعثمان بن جعفر المصحفي. وكان كاتبها الخاص محمد بن أبي عامر يحرق أوامرها ويقوم بتبليغها إلى مختلف الجهات، ثم عينته مديراً عاماً على الأملاك والضياع حوالي سنة ٣٥٦هـ.

١٤٧٥ - صبح بنت عبد الجبار (٠٠٠-٠٠٠)^(٥)

صبح بنت عبد الجبار، محدثة حدثت وسمع منها أبو طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦هـ.

(١) أعلام النساء ٢/ ٣٢٢.

(٢) أعلام النساء ٢/ ٣٢٢، عن الجزء الثاني من حديث أنس بن مالك مما لم يخرج به البخاري ومسلم.

(٣) البغداديون ص ٢٦٦٧، ودليل الجمهورية العراقية ص ٥٤٩.

(٤) البيان المغرب ٢/ ٢٥٣، ونفح الطيب ١/ ٣٩٩.

(٥) أعلام النساء ٢/ ٣٢٢، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

١٤٧٦ - صُخْر بنت لقمان (١٠٠٠-٠٠٠) (١)

صُخْر بنت لقمان، حكيمة من حكيمة العرب.

١٤٧٧ - صُخْرَة بنت أبي جهل (١٠٠٠-٠٠٠) (٢)

صُخْرَة بنت أبي جهل، عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، صحابية جليلة، حضرت يوم الفتح وحجة الوداع.

تزوجها أبو سعيد بن الحارث بن هشام، ثم خلف عليها خالد بن العاص بن هشام، وولدت له أم الحارث بنت خالد.

١٤٧٨ - صُخْرَة بنت أبي سفيان (١٠٠٠-٠٠٠) (٣)

صُخْرَة بنت أبي سفيان بن حرب، وأمها صفية بنت أبي عمرو بن أمية. ذكرها ابن سعد مختصراً، وقال: تزوجها سعيد بن الأُخْس بن شريق الثقفي، وولدت له.

١٤٧٩ - صُخَيْرَة بنت جَيْفَر (١٠٠٠-٠٠٠) (٤)

صُخَيْرَة بنت جَيْفَر، من أهل البصرة، تابعة أدركت صفية بنت حيي، زوج النبي ﷺ، وروت عنها.

١٤٨٠ - الصَّدُوف (١٠٠٠-٠٠٠) (٥)

الصَّدُوف، عابدة من عابدات وزهاد الشيعة من الطائفة الغالية ذات فصاحة وبيان.

١٤٨١ - الصَّدِيف بنت خُلَيْس العذرية (١٠٠٠-٠٠٠) (٦)

الصَّدِيف بنت خُلَيْس العذرية. من ربّات الفصاحة والبلاغة كانت تؤيد الكلام وتسجع في المنطق، وكانت ذات مال كثير. وقد خطبها كثيرون فردتهم. وكانت تُعْنَتُ

(١) البيان والتبيين ٣/ ٣٨.

(٢) الإصابة ٨/ ١٢٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٠.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٢.

(٥) البيان والتبيين ١/ ٣٦٥.

(٦) أعلام النساء ٢/ ٣٢٤، عن مجمع الأمثال للميداني ٢/ ٦٥.

حُطابها في المسألة وتقول: لا أتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه ويجيبني بكلام على حده لا يعدوه، فلما انتهى إليها حُمران بقي قائماً لا يجلس وكان لا يأتيها خاطب إلا جلس قبل إذنها فقالت: ما منعك من الجلوس؟ قال: حتى يؤذن لي. قالت: وهل عليك أمير؟ قال: رب المنزل أحق بفنائه ورب الماء أحق بسقائه وكل له مافي وعائه. فقالت: اجلس. فجلس. قالت له: ما أردت؟ قال: حاجة ولم آتك لحاجة. قالت: تسرها أم تعلنها؟ قال: تسر وتعلن. قالت: فما حاجتك؟ قال: قضاؤها هين وأمرها بين وأنت بها أخبر وبنجحها أبصر.

قالت: فأخبرني بها. قال: أنا بشر ولدت صغيراً ونشأت كبيراً ورأيت كثيراً. قالت: فما اسمك؟ قال: من شاء أحدث اسماً وقال ظلماً ولم يكن الاسم عليه حتماً. قالت: فمن أبوك؟ قال: والدي الذي ولدني ووالده جدي فلم يعش بعدي قالت: فما مالك؟ قال: بعضه ورثته وأكثره اكتسبته. قالت: فمن أنت؟ قال: من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعده يفنيه أبده.

قالت: ما ورثك أبوك عن أوليه؟ قال: حسن الهمم. قالت: فأين تنزل؟ قال: على بساط واسع في بلد شاسع قريه بعيد وبعيده قريب. قالت: فمن قومك؟ قال: الذي أنتمي إليهم وأجني عليهم وولدت لديهم. قالت: فهل لك امرأة؟ قال: لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع خيرها. قالت: كأنك ليست لك حاجة؟ قال: لو لم تكن لي حاجة لم أنخ بيايك ولم أتعرض لجوابك وأتعلق بأسبابك.

قالت: وإنك لحمران بن الأقرع الجعدي. قال: إن ذلك ليقال. فأنكحته نفسها وفوضت إليه أمرها.

١٤٨٢ - صرف (٠٠٠٠-٠٠٠٠) (١)

صرف، جارية ابن حُضَيْر، أديبة وشاعرة ومغنية، حسنة الوجه والغناء، وهي التي

قالت:

كريمٌ يَغضُّ الطرفَ فضلُ حَيائِهِ وَيَذنو وأطراف الرُّمَاحِ دَوَانِي

وكالسيف إن لا يئنثه لان مئنثه وحداؤه إن خاشئثه خشئان

١٤٨٣ - صغبة البغدادية (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

صغبة البغدادية، شاعرة بغدادية ذكرها أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري، قاضي غزنة، في كتاب «سر السرور» الذي جمعه في أخبار شعراء عصره، قال: أنشدت لها هذين البيتين:

أنا فتنة الدنيا فتنت ججي الوري كل القلوب فكئها بي مفرم
أترى مئانا البديع جماله وتظن يا هذا بانك تملم

١٤٨٤ - الصغبة بنت جبيل (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

الصغبة بنت جبيل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو بن أدي بن سعد، أخت معاذ بن جبل لأبيه وأمه، وأمهما هند بنت سهل من جهينة. ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: تزوجها ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة، وولدت له عبيداً.

١٤٨٥ - الصغبة بنت الحضرمي (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

الصغبة بنت الحضرمي، ذكرها ابن الأثير، وقال: قال الجعابي: اسم الحضرمي عبد الله بن عماد بن ربيعة، وهي أخت العلاء بن الحضرمي، وأم طلحة بن عبيد الله التيمي.

قال الواقدي، أنها أسلمت وتوفيت على عهد رسول الله ﷺ.

قال ابن حجر: وأخرج البخاري في التاريخ الصغير من طريق محمد بن يعقوب، عن عبد الله بن رافع، عن أمه قالت: خرجت الصغبة بنت الحضرمي فسمعتها تقول لابنها طلحة: إن عثمان قد اشتد حصره، فلو كلمت فيه حتى يرد عنه، ثم عقب ابن حجر بقوله: قلت: وهذا أولى من قول الواقدي، وعكس ابن الأثير كعادته في تقديم أقوال أهل السير أو النسب على أصحاب الأسانيد الجياد.

(١) نزهة الجلساء ٦٥ .

(٢) طبقات ابن سعد ٤١١/٨ ، الإصابة ١٢٥/٨ .

(٣) أسد الغابة ١٦٨/٦ ، الإصابة ١٢٥/٨ .

١٤٨٦ - صفراء بنت عبد الله بن نائل (٠٠٠-٠٠٠) (١)

صفراء بنت عبد الله بن عامر بن عبد الله بن نائل. كان يهواها بيَّهس بن صُهيب بن عامر، فكان يتحدث إليها ويجلس في بيتها ويكتم وجده بها ولا يظهره لأحد، ولا يخطبها لأبيها لأنه كان صعلوكاً لا مال له، فكان ينتظر أن يثري وكان من أحسن الشباب وجهاً وشارةً وحديثاً وشعراً، فكان نساء الحي يتعرضن له ويجلسن إليه ويتحدثن معه. فمرت صفراء فرأته جالساً مع فتاة منهن فهجرته زماناً لا تحببه إذا دعاها ولا تخرج إليه إذا زارها. وعرض له سفر فخرج إليه ثم عاد وقد زوجها أبوها رجلاً من بني أسد فأخرجها وانتقل عن دارهم فقال بيَّهس بن صُهيب:

سقى دمنةً صفراءً كانت تحلُّها بئوء الثُرَيَّا طَلُّها وذهايبها
وصابَ عليها كلُّ أسحمٍ هاطلٍ ولا زال مخضراً مريمًا جنائبها

ثم ماتت صفراء قبل أن يدخل بها زوجها فقال بيَّهس يرثيها:

هل بالديار التي بالقاع من أحدٍ باقٍ فيسمع صوت المَدلجِ الساري
تلك المنازل من صفراء ليس بها نازٌ تُضيء ولا أصواتٌ سُمارٍ

وفي رواية أن بيَّهساً تزوج صفراء وأولدها ولدأ ثم طلقها فتزوجها رجل من بني أسد فماتت عنده.

١٤٨٧ - صفوت بنت محب (٠٠٠-١٢٥٣هـ) (٢)

صفوت بنت محب، أديبة شاعرة من شواعر الترك في القسطنطينية. وتوفيت سنة ١٢٥٣هـ.

١٤٨٨ - صفورا زوجة موسى عليه السلام (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

كان موسى عليه السلام يعيش في مصر القديمة؛ مصر يوسف الصديق، فخرج ذات يوم يتمشى في أسواقها وقد انتصف النهار، وغلقت الأسواق، فوجد رجلاً يفتلان؛ أحدهما من قومه (بني إسرائيل)، والآخر من آل فرعون، وكان المصري يريد

(١) الأغاني ١٢٩/٢٢ .

(٢) أعلام النساء ٣٢٩/٢ ، عن مشاهير النساء .

(٣) الكامل في التاريخ ١٧٤/١ - ١٧٨ .

أن يسخر الإسرائيلي في أداء بعض الأعمال، فاستغاث الإسرائيلي بموسى، فغضب موسى، وما كان منه إلا أن دفع المصري بيده، فوقع على الأرض ميتاً. ذُهِلَ موسى لما حصل، وأصبح في المدينة خائفاً يترقب أن يؤخذ.

وفي اليوم التالي تشاجر اليهودي مع رجل آخر، فاستغاث بموسى عليه السلام مرة ثانية، فقال له موسى: إنك لَعَوِي مُبِين. وأقبل نحوه.

فقال اليهودي: أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسك بالأمس.

فأفشى فعل موسى.

علم فرعون بقتل موسى للقبطي، فطلب إحضاره.

وكان هناك رجل مؤمن من آل فرعون، على بقية من دين إبراهيم عليه السلام، يدعى خربيل، علم بما أجمع عليه القوم، فأتى موسى وأخبره مؤامرة القتل، وطلب منه الخروج من مصر.

خرج موسى من مصر خائفاً، لا يدري أين يتجه، وليس معه طعام ولا شراب، فراح يمشي إلى أن وصل به المسير أرض مدين في جنوب فلسطين.

فقصد بئراً وجلس بالقرب منه، ووجد عند البئر أمة من الناس يسقون ماشيتهم، وعلى مقربة منهم تقف امرأتان تمنعان غنمهما من ورود الماء؛ استحياءً من مزاحمة الرجال.

اقترب موسى منهما وقال لهما: ما خطبكما؟

فقالتا: لا نسقي حتى يصدر الرعاء وأبونا شيخ كبير، لا يستطيع القيام بهذا الأمر.

فرحمهما موسى لما سمع، ثم أتى البئر واقتلع صخرة كانت عليها، وكان النفر من أهل مدين يجتمعون عليها حتى يرفعوها، فسقى لهما غنمهما، ثم اتجه نحو شجرة فاستظل بظلها، وأخذ يناجي ربه: ﴿رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤] عادت الفتاتان إلى أبيهما سريعاً على غير المعتاد، وكانت هاتان الفتاتان ابنتي شعيب.

عجب شعيب من عودة ابنتيه سريعاً، فسألهما عن السبب، فأخبرته بقصة الرجل

القوي الذي سقى لهما، وأدى لهما معروفاً دون أن يعرفهما، أو يطلب أجراً مقابل خدمته، وإنما فعل ذلك مروءة منه وفضلاً.

طلب شعيب من إحدى ابنتيه أن تستدعي موسى وكانت تدعى صفورا، فأتته تمشي على استيحاءٍ وقالت له: ﴿إِنَّكَ أَوَّلُ يَدْعُوكَ لِيَجْزِيكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص: ٢٥].

قام موسى معها مستجيباً للدعوة، فمشت الفتاة بين يديه، وفي الطريق ضربت الريح ثوبها فحكى عجيزتها، فقال لها: امشي خلفي ودليني على الطريق فإننا أهل بيت لا ننظر في أعقاب النساء.

وصل موسى إلى الشيخ، وقصَّ عليه قصته، فقال له شعيب مطمئناً له: لا تخف نجوت من القوم الظالمين.

فقال صفورا: يا أبت، استأجره. في رعي الغنم - إن خير من استأجرت القوي الأمين.

فقال لها أبوها: القوة قد رأيتها فما يدريك بأمانته؟
فذكرت له مما أمرها به من المشي خلفه.

أعجب شعيب بما سمع، ورجب في تزويج إحدى ابنتيه لموسى، ورشح له ابنته التي استدعته - صفورا. وقال له: ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي تَمَنَّى حِجَّجٍ فَإِنْ أْتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ﴾ [القصص: ٢٧].

تزوج موسى صفورا، وأقام عند شعيب يرعى له غنمه عشر سنين.

ولما تمت السنة العاشرة، خرج بأهله في زمن شتاء وبرد، وكانت تلك الليلة هي الليلة التي اختارها الله عز وجل لإبلاغ موسى برسالة السماء، وكانت امرأته حاملاً، وأخطأ طريقه المتوجه إليه.

فأبصر ناراً عن بُعد، فقال لأهله: امكثوا إني آنست ناراً لعلي آتيكم منها بخبر، فإن لم أجد خبراً، أتيتكم بشهاب.

ولما وصل رأى نوراً ممتداً من السماء إلى شجرة عظيمة من العوسج، وبلغ بالرسالة وقتئذ.

ثم عاد إلى زوجته، فاصطحبها إلى مصر.

فكانت صفورا زوجة مؤمنة طائعة لزوجها، قدوة للنساء في اختيار الزوج الأمين العفيف.

١٤٨٩ - صفوة الدين باديشاه بنت قطب الدين (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

صفوة الدين باديشاه بنت قطب الدين، ملكة كرمان، تولت الملك بعد وفاة السلطان سيور غتمش ابن قطب الدين سادس ملوك الدولة القطلغية في كرمان سنة ٦٩٣ هـ ثم خلعت سنة ٦٩٤ هـ. وخلفها جلال الدين محمد شاه.

١٤٩٠ - صفوة الملك أم الملك دقاق (٥١٣-٠٠٠)^(٢)

صفوة الملك أم الملك دقاق بن تاج الدولة. من ربات البر والإحسان والدين والصلاح كانت قوية النفس شديدة الهيبة حازمة عادلة فقد دبرت قتل ابنها شمس الملوك لما تمادى في ارتكاب المنكرات وإيغاله في اكتساب المحظورات، فاستدعته أولاً وأنكرت عليه إنكاراً شديداً. ثم ارتقتب الفرصة فأمرت غلمانها بقتله. فقتلوه ثم أوعزت بإخراجه إلى ساحة داره ليشاهده غلمانها، فسر أهل دمشق بمصرعه وأنشوا على صفوة الملك ثناءً عظيماً. وتوفيت يوم الأحد في آخر جمادى الأولى سنة ٥١٣ هـ.

١٤٩١ - صفية (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

صفية. روت عن بعض أزواج النبي ﷺ، وعن أم سلمة في الإحداد.

١٤٩٢ - الست صفية (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

الست صفية، من ربات البر والإحسان أوقفت جامع الست صفية وهو من إنشاء عثمان آغا دار السعادة ثم آل بطريق شرعي للملكة صفية كما جاء في كتاب الوقفية وذلك في أواخر شوال سنة ١١٠١ هـ، واشترطت أن يكون الخطيب مجوداً زاهداً كريم الأخلاق حسن الفعال يخطب فيه على منوال الشرع الشريف في الجمع والأعياد خطبة تناسب الأيام والفصول وتوافق الطباع وليس له أن ينيب عنه أحداً بدون عذر شرعي وله

(١) أعلام النساء ٣٢٩/٢، عن مجلة المقتطف مجلد ٥٧.

(٢) ذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي ١٤٤ و ٢٠١.

(٣) تهذيب الكمال ٤٠٠/٣٥ (٨٠٤١).

(٤) أعلام النساء ٣٣٠/٢، عن الخطط التوفيقية لعلي مبارك ٩٤/٥.

خمس قطع. وأن يرتب إمامان عالمان عاملان بعلمهما لهما وقوف على التجويد ورسوم القراءات والروايات وقدرة على آداب الإمامة، يتناوبان الإمامة في أوقات الصلوات الخمس على طريق السنة والجماعة ولا ينيبان أحداً بدون عذر شرعي ولكل منهما خمس قطع.. إلخ. ويرتب رجلان عارفان بغرس الأشجار والرياحين وإصلاحها وسقيها برسم خدمة البساتين الكائنة أمام الجامع الخ.. من الشروط التي سردتها في حجتها الوقفية.

١٤٩٣ - صَفِيَّة بنت إبراهيم الزُّبَيْدي (٠٠٠-٥٧٤٣هـ)^(١)

صَفِيَّة بنت إبراهيم بن أحمد بن يحيى الزُّبَيْدي، وتكنى أم الفضل، مكيَّة فاضلة، روت عن ابن كُليب الحرَّاني (جزء ابن عرفة) بقراءتها عليه، وحدثت به في مكة، وسمعه منها سليمان بن خليل العسقلاني، توفيت في مكة.

١٤٩٤ - صفية بنت أحمد بن أبي الحسن (٠٠٠-٠٠٠٠هـ)^(٢)

صفية بنت أحمد بن أبي الحسن بن عساكر. محدثة سُمِعَ منها (أربعون القشيري) بسماعها من البكري حوالي سنة ٦٦٨هـ.

١٤٩٥ - صَفِيَّة بنت أحمد (٦٦٠-٥٧٤١هـ)^(٣)

صَفِيَّة بنت أحمد بن أحمد بن عُبيد الله بن محمد بن قدامة المقدسية الصالحة، أم محمد، زوج البهاء بن العز عمر. محدثة فاضلة، سمعت من الكرمانى، كما سمعت من ابن عبد الدائم صحيح مسلم، وحدثت بصحيح مسلم.

١٤٩٦ - صَفِيَّة بنت إسماعيل بن محمد الصالحة (٠٠٠-٨٠٠١هـ)^(٤)

صفية بنت العماد إسماعيل بن محمد بن العز محمد بن أبي العز ابن الكشك الصالحة، أخت النجم بن الكشك.

(١) العقد الثمين ٢٥٩/٨ .

(٢) أعلام النساء ٢٣١/٢ ، عن «أربعون القشيري».

(٣) معجم الشيوخ ٣٠٧/١ ، الدرر الكامنة ٢٠٧/٢ .

(٤) الضوء اللامع ٧١/٦ ، شذرات الذهب ٧/٧ .

محدثه روت عن الحجار وأيوب الكحال بالإجازة.
وسمعت من عبد القادر الأرموي وغيره. وأجازت لأبي الفتح العثماني. وتوفيت
في المحرم سنة ٨٠١ هـ.

١٤٩٧ - صَفِيَّةُ بِنْتُ بُجَيْرٍ (١٠٠٠-٠٠٠) (١)

صَفِيَّةُ بِنْتُ بُجَيْرِ الْهُذَلِيَّةِ، صحابية روت عن رسول الله ﷺ في ماء زمزم.

١٤٩٨ - صَفِيَّةُ بِنْتُ بَشَامَةَ (١٠٠٠-٠٠٠) (٢)

صَفِيَّةُ بِنْتُ بَشَامَةَ، أخت الأعور بن بشامة.

ذكرها ابن حبيب في المحبر ممن خطبهن النبي ﷺ ولم يدخل بهن. وأسند ابن سعد عن ابن عباس بسند فيه الكلبي: أن النبي ﷺ خطبها، وكان أصابها سباء، فخيرها النبي ﷺ، فقال: إن شئت أنا، وإن شئت زوجك. فقالت: بل زوجي. فأرسلها فلعنها بنو تميم، وكانت من بني العنبر بن تميم.

١٤٩٩ - صَفِيَّةُ الْبَغْدَادِيَّةُ (١٠٠٠-٠٠٠) (٣)

صَفِيَّةُ الْبَغْدَادِيَّةُ، شاعرة قال ابن النجار: ذكرها أبو العلاء محمد بن محمود النيسابوري قاضي غزنة في كتابه سر السرور الذي جمعه في أخبار شعراء عصره.

١٥٠٠ - صَفِيَّةُ بِنْتُ ثَابِتٍ (١٠٠٠-٠٠٠) (٤)

صَفِيَّةُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ الْفَاكَةِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَاعِدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَطْمَةَ، أخت خزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأمهما كبشة بنت أوس بن أمية الخطمي.

ذكرها ابن سعد في النساء المبيعات.

(١) أسد الغابة ٦/١٦٨، الإصابة ٨/١٢٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/١٥٤، أسد الغابة ٦/١٦٩، الإصابة ٨/١٢٥.

(٣) أعلام النساء ٢/٣٣٢، عن نزهة الجلساء في أشعار النساء للسيوطي.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/٣٥٥، أسد الغابة ٦/١٦٩، الإصابة ٨/١٢٥.

١٥٠١ - صفية بنت جرير (٠٠٠-٠٠٠) (١)

صفية بنت جرير روت عن أم حكيم الخزاعية وروت حبابة بنت عجلان، عن أم حفص عنها وروى لها ابن ماجه.

١٥٠٢ - صفية بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدرية، قتل أبوها يوم بدر كافراً وتزوجت هي بعد ذلك عبدالله بن خلف الخزاعي فولدت له طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي المعروف بطلحة الطلحات وأخته رملة ذكرها الزبير، لها صحبة. روت عن عائشة في السنن وكانت نزلت عليها قصر عبدالله بن خلف عقب وقعة الجمل. روى عنها محمد بن سيرين. وغيره.

١٥٠٣ - صفية بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

صفية بنت الحارث بن كلدة الثقفية، زوج الصحابي الشهير أمير البصرة عتبة بن غزوان، قال ابن حجر: ذكرها عمر بن شبة في أخبار البصرة عن أبي الحسن الميداني.

١٥٠٤ - صفية بنت حني (سليمة الأنبياء) (٥٥٠-٥٥٠هـ) (٤)

صفية بنت حني بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن التمام بن ينحوم من بني إسرائيل من سبط هارون بن عمران، أخي موسى عليه السلام. أمها برة بنت سمّال.

غزا رسول الله ﷺ يهود خيبر، فانتصر عليهم نصراً كبيراً، وغنم من أموالهم وسباياهم.

فجاءه دحية الكلبي وقال له: أعطني جارية من السبي.

فقال له الرسول: اذهب فخذ جارية.

(١) تهذيب الكمال ٢٠٩/٣٥ (٧٨٧١)، تقريب التهذيب ٦٠٣/٢ (١).

(٢) الإصابة ١٢٥/٨ (٦٤٥)، تقريب التهذيب ٦٠٣/٢ (٢).

(٣) الإصابة ١٢٦/٨.

(٤) أعلام النساء ٣٣٣/٢، تراجم أعلام النساء ٢٤٩، الطبقات الكبرى ١٢٠/٨.

فأخذ صفية بنت حبي، فقيل: يا رسول الله إنها سيدة قريظة والنضير ما تصلح إلا لك.

فقال له النبي ﷺ: خذ جارية من السبي غيرها.

وأمر بلال أن يذهب بها إلى رحله، ثم قال لها: يا صفية، لم يزل أبوك من أشد اليهود لي عداوة حتى قتله الله تعالى، وإن اخترت الإسلام أمسكتك لنفسي، وإن اخترت اليهودية فعسى أن أعتقك فتلحقني بقومك.

فقالت: يا رسول الله، إن الله يقول في كتابه: ﴿وَلَا تُزْرُ وَأَزْرُهُ وَدَرَ أُخْرَى﴾ [الزمر: ٧].

وأنا قد هويت الإسلام وصدقت بك قبل أن تدعوني حيث صرت إلى رَحْلِكَ، ومالي في اليهودية أرب، ومالي فيها والد ولا أخ، وخيرتني الكفر والإسلام، فالله ورسوله أحب إلي من العتق، وأن أرجع إلى قومي.

فأمسكها النبي ﷺ لنفسه، ثم خرج بها من خيبر ولم يعرس بها، فلما قُرب البعير لرسول الله ﷺ وضع رجله لصفية لتضع قدمها على فخذه، فأجَلَّتْ صفية هذا وأبت، ووضعت ركبته على فخذه فركبت، وسترها رسول الله ﷺ وراءه، وجعل رداءه على ظهرها ووجهها، ثم سارا مع المسلمين، حتى إذا كان على بعد ستة أميال من خيبر نزلا مع الجيش منزلاً للراحة، فأراد رسول الله ﷺ أن يعرس بها فأبت صفية، فوجد النبي ﷺ في نفسه من ذلك، فلما كانا بالصهباء على بعد ستة عشر ميلاً من خيبر قال رسول الله ﷺ لأم سليم: عليك صاحبتكن فامشطنها، فمشطتها أم سليم وعطرتها، ثم أقبل رسول الله ﷺ يمشي فقامت صفية إليه، وطاوعته فأعرس بها وبات عندها يحادثها طوال الليل، وفيما قال لها: ما حملك على إبانك حين أردت المنزل الأول فأدخل بك؟

فقالت: خشيت عليك قرب يهود، فأكرمها رسول الله ﷺ على موقفها ذلك، وخوفها عليه من اليهود.

وأصبح رسول الله ﷺ فأولم عليها، وكانت وليمة الحيس.

ولما وصل المدينة ودخلها رأى زوجته عائشة متنقبة في وسط الناس فعرفها، فأدركها وأخذ بثوبها وقال: يا شقيراء كيف رأيت؟

قالت : رأيت يهودية بين يهوديات.

فقال لها : لا تقولي هذا يا عائشة ، فإنها قد أسلمت وحسن إسلامها.

وكانت صفية امرأة ذات جمال عظيم وشرف ، فدخلت عليها حفصة وقالت لها :

بنت يهودي.

فدخل عليها النبي ﷺ وهي تبكي ، فقال : ما يبكيك ؟

قالت له : قالت لي حفصة بنت عمر أني ابنة يهودي.

فقال النبي ﷺ : إنك لابنة نبي ، وعمك نبي ، وإنك لتحت نبي فقيم تفخر عليك.

ثم قال : اتقي الله يا حفصة.

وبلغها يوماً قول عائشة وحفصة : نحن أكرم على رسول الله منها ، نحن أزواجه ،

وبنات عمه.

فلما ذكرت ذلك للنبي قال : ألا قلت لهما : وكيف تكونان خيراً مني ، وزوجي

محمد ، وأبي هارون ، وعمي موسى.

تزوجت صفية رسول الله في السابعة عشرة من عمرها ؛ إلا أنها رغم صغر سنها قد

تزوجت مرتين قبله ، الأولى من سلام بن مشكم القرظي فارس قومها وشاعرهم.

والثانية من كنانة بن الربيع صاحب حصن القوص ؛ أقوى حصن من حصون خيبر. ولما

تزوجها النبي رأى بوجهها أثر خضرة قريباً من عينها ، فقال لها : ما هذا ؟

قالت : يا رسول الله ، رأيت في المنام كأن قمراً أقبل من يثرب حتى وقع في

حجري ، فذكرت ذلك لزوجي كنانة ، فضرب وجهي ولطمني لطمأ شديداً ، وقال :

أتحبين أن تكوني تحت هذا الملك الذي يأتي في المدينة ، يقصد رسول الله ..

واعتكف رسول الله ﷺ في العشر الأواخر من رمضان في مسجده ، فجاءته صفية

زائرة ، وتحدثت معه ساعة ، ثم قامت وأرادت الانصراف ، فقام النبي ﷺ يودعها ،

حتى إذا بلغت باب المسجد مر رجلان من الأنصار ، فسلما على رسول الله ﷺ فقال

لهما النبي : «على رسلكما ، إنما هي صفية بنت حيي».

فقالا : سبحان الله يا رسول الله ، أبك نشك؟

فقال : «إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم ، وإني خشيت أن يقذف في قلوبكما شيئاً».

ولما كان مرض الموت الذي توفي فيه الرسول، قالت صفية: أما والله يا نبي الله! لوددت أن الذي بك بي.

فتغامز أزواج النبي ﷺ عليها، فأبصرهن رسول الله ﷺ، فقال لهن: «مضمن». فقلن: من أي شيء؟

قال: «من تغامزكن بها، والله إنها لصادقة».

وكانت رضي الله عنها سخية كريمة؛ فقد أهدت إلى السيدة فاطمة وبعض أمهات المؤمنين حلقات من ذهب، وتصدقت بثمن دارها قبل وفاتها.

ويروى أن جارية عندها أتت عمر بن الخطاب ﷺ فقالت له: إن صفية تحب السبت، وتصل اليهود.

فبعث إليها وسألها عن ذلك فقالت: أما السبت فياني لم أحبه فقد أبدلني الله خيراً منه وهو الجمعة.

وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً لذلك أصلها.

ثم قالت للجارية: ما حملك على هذا؟

قالت الجارية: الشيطان.

فقالت لها السيدة صفية: اذهبي فأنت حرة.

وقد وقفت السيدة صفية بجانب الحق حين تعرض أمير المؤمنين عثمان بن عفان للحصار في منزله؛ فوضعت خشباً من منزلها إلى منزل عثمان تنقل عليه الماء والطعام له.

روت صفية عن النبي ﷺ عشرة أحاديث وروى عنها ابن أخيها ومولاها وغيرهم.

توفيت صفية في خلافة معاوية بن أبي سفيان، ودفنت بالبقيع بجوار أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن أجمعين.

١٥٠٥ - صَفِيَّةُ خَاتُون (٥٥٨١-٦٤٠هـ)^(١)

صَفِيَّةُ خَاتُون بنت الملك العادل الكبير، زوج الظاهر غازي بن صلاح الدين

(١) عين التواريخ ٢٥٧/٢٠، العبر ٢٦٥/٥، المختصر في أخبار البشر ١٧١/٣، وتتمة المختصر ٢٥٢/٢، الوافي بالوفيات ٣٢٨/١٦.

صاحب حلب، وأم العزيز، وجده الناصر صاحب الشام.
كانت ملكة جليلة عاقلة، وكان الظاهر غازي قد تزوج قبلها أختها غازية. لما توفي ولدها العزيز، تصرفت تصرف السلاطين، ونهضت بالملك أتمَّ نهوض بعدلٍ وشفقة وبذل، فأزالت المظالم في جميع حلب، وكانت تؤثر الفقراء وتحمل إليهم الصدقات الكثيرة، ولما توفيت عُلقَت لموتها أبواب حلب ثلاثة أيام.

١٥٠٦ - صفية خادم رسول الله ﷺ (٠٠٠-٠٠٠) (١)

صَفِيَّةُ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. روت عنها أمة الله بنت رُزَيْنَةَ في الكسوف.

١٥٠٧ - صفية بنت خالد المسافر (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

صفية بنت خالد المسافر بن مالك الباهلية. شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت تتشوق أهلها بنجد وهي يومئذ بالبشر من أرض الجزيرة:

نَظَرْتُ وَأَعْلَامٌ مِنَ الْبِشْرِ دَوْنَهَا بِنظرة أُنْفَى الْأَنْفِ حُجْنِ الْمَخَالِبِ
وقالت ترثي أخاها:

كُنَّا كغصنين في جُرثومة سَمَقًا حياً بأحسن ما يسموله الشجرُ
حتى إذا قيل قد طالت فروعهما وطابَ فيآهما واستنظر الثمرُ
أخفى على واحدٍ ريبُ الزمان وما يُبقي الزمانُ على شيء ولا يذُرُ
كنا كأنجمٍ ليلٍ بينها قمرُ يجلو الدجى فهوى من بينها القمر

ولقد وردت هذه الأبيات في حماسة البحرري، وقال: إنها لطيبة الباهلية في رثاء أخيها.

١٥٠٨ - صفية بنت الخرع (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

صفية بنت الخرع. شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي النعمان بن جساس بن مرة لما قتل:

(١) أسد الغابة ٦/١٧٢، الإصابة ٨/١٣٠.

(٢) أعلام النساء ٢/٣٣٧، عن معجم البلدان، والحماسة لأبي تمام.

(٣) عن الأغاني ١٦/٢٦٠.

نَطَاقُهُ هُنْدُوَانِيٌّ وَجُبَيْتُهُ قَضَافَةٌ كَأَضَاةِ النَّهْيِ مَوْضُونُهُ
لَقَدْ أَخَذْنَا شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ شَفِيَتْ وَمَا قَتَلْنَا بِهِ إِلَّا أَمْرًا دُونَهُ

١٥٠٩ - صَفِيَّةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ (١٠٠٠-١٠٠٠) (١)

صَفِيَّةُ بِنْتُ الْخَطَّابِ، أخت عمر بن الخطاب، وزوج قدامة بن مَطْعُون.
قال ابن حجر: ذكرها الدارقطني في كتاب الأخوة، وقال: تزوجها سفيان بن عبد
الأسد، وولدت له الأسود.

١٥١٠ - صَفِيَّةُ الزَّاهِدَةُ (١٠٠٠-١٠٠٠) (٢)

صفية الزاهدة، عابدة من عابدات فارس اعتقدت بها جماعة من معاصريها بالتقوى
والصلاح وصار لها مريدون اقتدوا بها وذلك في زمن أبي سعيد خان سلطان إيران
المعاصر لبا يزيد خان الثاني المتوفى سنة ٩١٨هـ.

١٥١١ - صَفِيَّةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ (١٠٠٠-١٠٠٠) (٣)

صَفِيَّةُ بِنْتُ الرَّبِيعِ بن عبد المطلب، عم رسول الله ﷺ، وأمها عاتكة بنت أبي وهب
ابن عمرو بن عائذ المخزومية.

ذكرها ابن سعد فيمن أطعم رسول الله ﷺ من تمر خيبر من بني هاشم، فكان لها
أربعون وسقاً.

١٥١٢ - صَفِيَّةُ بِنْتُ زِيَادٍ (١٠٠٠-١٠٠٠) (٤)

صَفِيَّةُ بِنْتُ زِيَادٍ، تابعة ذكرها ابن سعد في النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله
ﷺ، وروين عن أزواجه وغيرهن.

روت عن ميمونة، زوج النبي ﷺ، وأخرج لها ابن سعد حديثاً رواه عنها ابن أبي
ذئب، قالت: رأيتي ميمونة وأنا أغسل ثوبي من الحيضة، فقالت: ما كنا نفعل هذا،
إنما كنا نحته حتاً.

(١) أسد الغابة ٦/١٧١، الإصابة ٨/١٢٧.

(٢) أعلام النساء ٢/٣٣٧، عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/٤٧، الإصابة ٨/١٢٧.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/٤٩٣.

١٥١٣ - صفية بنت شمس الدين الرزير (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

صفية بنت شمس الدين الرزير، محدثة سمعت سنن الدارقطني.

١٥١٤ - صفية بنت شيبة (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي. وكانت تدعى أم حجير.

وأُم عثمان وهي برة بنت سفيان بن سعيد. تزوجها عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية فولدت له، وقد روت صفية عن أزواج رسول الله وغيرهن، وروى الناس عنها فأكثروا، وتوفيت في حدود التسعين للهجرة.

١٥١٥ - صفية بنت عبد البهاء الزبيرية (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

صفية بنت عبد البهاء الزبيرية القرشية. محدثة حدثت عن مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي.

وحدث عنها المحدث الحافظ تقي الدين إدريس الحموي.

١٥١٦ - صفية بنت عبد الجبار (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

صفية بنت عبد الجبار بن هبة الله، محدثة ذات صلاح ودين حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي وسمع منها ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩هـ.

١٥١٧ - صفية بنت عبد الرحمن بن الفراء (٦١٢-٦٩٩هـ)^(٥)

صفية بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى بن الفراء. محدثة ولدت سنة ٦١٢هـ تقريباً وحدثت عن الإمام موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي. وحدث عنها محيي الدين البعلبكي الحنبلي، وتوفيت بعد نهب الصالحية ودخول أهل البلد في

(١) أعلام النساء ٢/٣٣٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/٤٦٩، أسد الغابة ٦/١٧٢، الوافي بالوفيات ١٦/٣٢٧.

(٣) أعلام النساء ٢/٣٤٠، عن كتاب الأربعين من الأحاديث النبوية عن أربعين من مشايخ الإسلام رواية أحمد بن أحمد الجيلي.

(٤) أعلام النساء ٢/٣٤٠، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٥) أعلام النساء ٢/٣٤١، عن مرآة الجنان.

واقعة قازان سنة ٦٩٩هـ، ودفنت بسفح قاسيون بدمشق.

١٥١٨ - صفية بنت عبد الرحمن (٠٠٠-٦٢٠هـ)^(١)

صفية بنت عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يعيش، بغدادية، كاتبة وواعظة وأديبة، ومما يدل على ذلك: أنها ذات مرة سمعت بيتاً من الشعر:

إذا ما حَلَّتْ من أرضِ نجدٍ أحبتي فلا سألَ واديها ولا أخضَرَ عودها
فأجازته بقولها:

ولا نَطَّقَتْ في الرُّنحِ بعدك عادةً يَلدُّ لسمعي شذوها ونَشِيدُها
وانسي لأبكي الرُّنحِ مذُبانَ أهْلُهُ وأنشدتُ ليلاتٍ مَضَّتْ من يُعيدها

١٥١٩ - صفية بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠هـ)^(٢)

صفية بنت عبد الله، محدثة روت جزءاً فيه أحاديث منتقاة من حديث أبي طاهر السلفي.

١٥٢٠ - صفية بنت عبد الله الزبي (٠٠٠-٤١٧هـ)^(٣)

صفية بنت عبد الله الزبي، أديبة، شاعرة، موصوفة بحسن الخط، ومن شعرها:

وعائبة حَظِّي فقلت لها أقصري فسوف أريك الدُرَّ في نظمِ أنطري
وناديتُ كفي كي تجودَ بخطها وقربتُ أفلامي ورقِّي ومخبري
فحطتُ بأبياتِ ثلاثٍ نظمها ليبدو لها حَظِّي وقلت لها انظري
وتوفيت في آخر سنة ٤١٧هـ وهي دون الثلاثين.

١٥٢١ - صفية بنت عبد المطلب (٠٠٠-٢٠٠هـ)^(٤)

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية، عمه رسول الله ﷺ، وأخت حمزة بن عبد المطلب لأمه.

(١) نزهة الجلساء ٦٦.

(٢) أعلام النساء ٢/٣٤٠، عن جزء فيه أحاديث منتقاة من حديث السلفي.

(٣) تراجم أعلام النساء ص ٢٥٢، الطبقات الكبرى ٨/٤١، أعلام النساء ٢/٣٤١، الكامل في التاريخ لابن الأثير ٢/١٦١-١٨٢-٢٩١-٥٦٩.

(٤) أعلام النساء ٢/٣٤١، والإصابة ٨/١٢٨.

تزوجها الحارث بن حرب بن أمية في الجاهلية، فولدت له صفياءً، ثم خلف عليها العوّام بن خويلد، فولدت له الزبير، والسائب، وعبد الكعبة.

كانت صفية من المهاجرات الأول اللواتي هاجرن إلى المدينة.

شهدت صفية غزوة أحد مع رسول الله ﷺ، فلقيت القوم وقد انهزموا، فأخذت تضرب وجوه الناس برمح كان في يدها وتقول: انهزمت عن رسول الله! فلما رآها رسول الله ﷺ قال: يا زبير المرأة.

وكان حمزة قد قُتِلَ وبُقر بطنه، فكره الرسول أن تراه أخته بهذا المنظر.

فقال الزبير: يا أمه إليك إليك.

فقالت: تنحّ لا أمّ لك، لقد بلغني أنه مثل بأخي، وذلك في الله عز وجل قليل، فلاحتسبن ولأصبرن إن شاء الله.

ثم جاءت فنظرت إلى حمزة، فاسترجعت واستغفرت له، وصلت عليه، ثم أمر رسول الله ﷺ به فدفن. ثم شهدت غزوة الخندق، وكان رسول الله إذا خرج لقتال عدوه من المدينة، رفع أزواجه ونساءه في حصن حسان بن ثابت، وكان من أحصن أكام المدينة، وكان رجل يهودي يطوف بالحصن.

فقالت لحسان: يا حسان إن هذا اليهودي يطوف بنا، ولا نأمنه أن يدل على عوراتنا، فانزل إليه فاقتله.

فقال: والله ما أنا بصاحب هذا.

فلما سمعت صفية كلام حسان قامت فأخذت عموداً، ثم نزلت من الحصن، فضربت اليهودي بالعمود فقتلته.

ثم رجعت إلى الحصن وقالت لحسان: انزل إليه فخذ سلبه، فإنني يمنعني منه أنه رجل. فقال حسان: ما لي بسلبه من حاجة يا بنت عبد المطلب.

وشهدت مع رسول الله ﷺ غزوة خيبر، وروت عن رسول الله ﷺ وقالت ترثي رسول الله ﷺ:

لَقَدْ رَسُوهُ إِذْ حَانَ يَوْمُهُ فَيَاعَيْنُ جُودِي بِالدَّمْعِ السَّوَاجِمِ
عاشت صفية إلى خلافة عمر بن الخطاب، وفرض لها ستة آلاف درهم، وتوفيت

صفية في خلافة عمر، وهي بنت ثلاث سبعين سنة، وصلى عليها عمر بن الخطاب، ودفنت بالبيع.

١٥٢٢ - صفية بنت عبد الوهاب القرشية (٠٠٠-٠٠٠)^(١)

صفية بنت عبد الوهاب بن علي القرشية، ذكرها ابن العماد، وقال: لم تسمع شيئاً، بل أجاز لها مسعود الثقفي والكبار، وتفردت في زمانها، توفيت في حماة.

١٥٢٣ - صفية بنت أبي عبيد (٠٠٠-٠٠٠)^(٢)

صفية بنت أبي عبيد بن مسعود بن عمرو بن عمير بن عوف بن عقدة، وأمها عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص.

تزوجها عبد الله بن عمر بن الخطاب في خلافة أبيه، وولدت له أبا بكر وأبا عبيدة، وواقدًا وعبد الله وعمر وحفصة وسودة.

روت عن عمر بن الخطاب، وحفصة بنت عمر زوج رسول الله ﷺ.

١٥٢٤ - صفية بنت عصمة (٠٠٠-٠٠٠)^(٣)

صفية بنت عصمة، روت عن عائشة أم المؤمنين، وروى عنها: مطيع بن ميمون العنبري البصري، وروى لها أبو داود، والنسائي.

١٥٢٥ - صفية بنت عطية (٠٠٠-٠٠٠)^(٤)

صفية بنت عطية، جدة عتاب بن عبد العزيز الحماني. روت عن عائشة.

وروى عنها عتاب بن عبد العزيز، وروت عن النبي ﷺ أنه قال: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، وإن لم يجد أحدكم إلا لحاء شجرة فليقضه»، كما روي عنها: أنها دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة فسألنها عن التمر والزبيب.

(١) شذرات الذهب ٥/ ٢٣٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٢، أسد الغابة ٦/ ١٧٤، الوافي بالوفيات ١٦/ ٣٢٧.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢١٦ (٧٨٧٦)، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٣ (٦).

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢١٧ (٧٨٧٨)، تقريب التهذيب ٢/ ٦٠٣ (٨)، الإصابة ٨/ ١٢٩ (٦٥٥)، ميزان

الاعتدال ٤/ ٦٠٨.

١٥٢٦ - صفية أم علي (٠٠٠-٠٠٠) (١)

صفية أم علي، محدثة سمع عليها بسماعها من الشيخ موفق الدين بسفح قاسيون بدمشق سنة ٦٩٣هـ.

١٥٢٧ - صفية بنت علي الواسطي (٠٠٠-٦٩٢هـ) (٢)

صفية بنت علي بن أحمد بن فضل الواسطي. محدثة روت عن الموفق وابن راجح وقرئ عليها الجزء الأول والثاني من الفوائد المنتخبة عن أبي شعيب الحراني. وتوفيت في ذي الحجة سنة ٦٩٢هـ.

١٥٢٨ - صفية بنت عليّة (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

صفية بنت عليّة، راوية من راويات الحديث، روت عن جدة أبيها قيلة بنت مخزومة وجدها حرملة بن عبدالله العنبري. وروى عنها كثير بن قيس بن الصلت العنبري وعبد الله بن حسان العنبري وهي جدته. وروى لها أبو داود والترمذي.

١٥٢٩ - صفية بنت عماد الدين إسماعيل (٠٠٠-٧٠٤هـ) (٤)

صفية بنت عماد الدين إسماعيل بن محمد بن العز الصالحية، قال ابن العماد الأصبهاني: ولي أبوها القضاء، وحدثت هي بالإجازة عن الحجار وأيوب الكحال وغيرهما، وسمعت من عبد القادر الأيوبي. توفيت سنة ٧٠٤هـ.

١٥٣٠ - صفية بنت عمر (٠٠٠-٠٠٠) (٥)

صفية بنت عمر بن الخطاب القرشية العدوية قال ابن الأثير: أوردها الطبراني في الصحابة.

من فواضل نساء عصرها، شهدت غزوة خيبر مع رسول الله ﷺ.

(١) أعلام النساء ٢/٣٤٧.

(٢) شذرات الذهب ٥/٤٢١.

(٣) تهذيب التهذيب ١٢/٤٣١.

(٤) شذرات الذهب ٧/٧.

(٥) أسد الغابة ٦/١٧٤، الإصابة ٨/١٢٩.

١٥٣١ - صفية بنت المجد أحمد الأزدي (٦٤٠-٧٠٤هـ)^(١)

صفية بنت المجد أحمد بن عبدالله بن حماد بن ميسرة الأزدي، محدثة سمعت من جماعة من أصحاب ابن عساكر، توفيت في المدينة النبوية.

١٥٣٢ - صفية بنت محمد بن عبد الحسن (٧٤٦-١٠٠٠هـ)^(٢)

صفية بنت محمد بن عبد المحسن بن سلمان المخزومي الأبو تيجي، أم عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي، مكيّة صالحة، حفظت القرآن الكريم، وكانت تقوم الليل، ولا تخرج من بيتها إلا للحج.

١٥٣٣ - صفية بنت محمد بن قدامة (١٠٠٠-١٠٠٠هـ)^(٣)

صفية بنت محمد بن عيسى بن عبد الله بن أحمد بن قدامة، محدثة سمعت من الحديث وسمع منها.

١٥٣٤ - صفية بنت محمد الكيلاني (- ... ٨٨٨هـ)

صفية بنت محمد بن علي بن عمر الكيلاني المكي زوج العز عبد العزيز بن المرحلي.

كانت رئيسة مدبرة متمولة مذكورة بالعقل والجمال، توفيت سنة ٨٨٨هـ.

١٥٣٥ - صفية بنت محمد بن محفوظ (١٠٠٠-١٠٠٠هـ)^(٤)

صفية بنت محمد بن محفوظ، محدثة سمع عليها من حديث أبي عمر السمرقندي بكلاسة جامع دمشق حوالي سنة ١٠٨٠هـ.

١٥٣٦ - صفية بنت محمد المدنية (٨٤٥-١٠٠٠هـ)^(٥)

صفية بنت محمد بن محمد المدنية، محدثة حضرت على جدها لأمها الجمال يوسف بن إبراهيم بن البناء نسخة أبي مسهر، وسمعت على ابن صديق وأجاز لها أبو

(١) معجم الشيوخ ١/٣٠٨، الدرر الكامنة ٢/٢٠٧.

(٢) العقد الثمين ٨/٢٦٠.

(٣) أعلام النساء ٢/٣٤٨.

(٤) أعلام النساء ٢/٣٤٨، عن حديث أبي عمر السمرقندي.

(٥) الضوء اللامع ٦/٧١.

هريرة ابن الذهبي والتنوخي وابن أبي المجد وجماعة. وحدثت وأخذ عنها النجم بن فهد. وتوفيت بمكة ليلة الجمعة في ٤ شوال سنة ٨٤٥هـ.

١٥٣٧ - صَفِيَّةُ بِنْتُ مَحْمِيَةَ (٠٠٠٠٠٠٠) (١)

صَفِيَّةُ بِنْتُ مَحْمِيَةَ بِنْتُ جَزْءِ الزَّيْدِيِّ، امْرَأَةُ الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ. لَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثٍ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي كِتَابِ الزَّكَاةِ، بَابِ «تَرْكِ اسْتِعْمَالِ آلِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الصَّدَقَةِ» (٢).

١٥٣٨ - صَفِيَّةُ بِنْتُ الْمُرتَضَى (٠٠٠-٧٧١هـ) (٣)

صَفِيَّةُ بِنْتُ الْمُرتَضَى بْنِ الْمَفْضَلِ، شَرِيفَةٌ عَالِمَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، لَهَا مَوْلاَةٌ كَانَتْ زَوْجَةً لِلْسَيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْقَاسِمِيِّ.

١٥٣٩ - صَفِيَّةُ بِنْتُ مُسَافِرِ بْنِ أُمِيَةَ (٠٠٠٠٠٠٠) (٤)

صَفِيَّةُ بِنْتُ مُسَافِرِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ أُمِيَةَ. شَاعِرَةٌ مِنْ شِوَاغِرِ الْعَرَبِ قَالَتْ تَبْكِي أَهْلَ الْقَلِيبِ الَّذِينَ أَصِيبُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ قَرِيشٍ وَذَكَرَ مَصَابِهِمْ:

يَا مَنْ لَعِينٍ قَدَّاهَا عَائِزُ الرَّمْدِ خَدَّ النَّهَارِ وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَقْدِ
أَحْبَرْتُ أَنَّ سِرَاةَ الْأَكْرَمِينَ مَعَا قَدْ أَحْرَزْتَهُمْ مِنْ أَيَّامِهِمْ إِلَى أَمْدِ
وَقَرَّ بِالْقَوْمِ أَصْحَابُ الرِّكَابِ وَلَمْ تَعْطِفْ غَدَاتُهُمْ أُمَّ عَلَى وَلَدِ

١٥٤٠ - صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي مَسَافِعِ (٠٠٠٠٠٠٠) (٥)

صَفِيَّةُ بِنْتُ أَبِي مَسَافِعِ، شَاعِرَةٌ، قَالَتْ تَرْتِي أَبَاهَا وَقَدْ قَتَلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا:
رَحِبُ الْمَبَاةِ بِالْهِنْدِيِّ مَتَدْفِقُ فِي الْمُجَحِّفَاتِ وَفِي الزَّمَانِ الْمَرِيدِ

(١) أسد الغابة ٦/١٧٥، الإصابة ٨/١٢٩.

(٢) صحيح مسلم ٣/١١٨، كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٤/١٦٦.

(٣) الأعلام ٣/٢٠٦.

(٤) سيرة ابن هشام ٢/٤١٧.

(٥) أعلام الناء ٢/٣٥٠، عن الفائق للزنجشري.

١٥٤١ - صفية بنت مسعود المقدسية (٠٠٠-٠٠٠) (١)

صفية بنت مسعود بن شكر المقدسية، محدثة سمعت من أبي حفص بن طبرزد حوالي سنة ٦٧٠-٦٧٨هـ من حديث ابن صاعد والجزء الثاني من حديث المخلص وحديث خالد بن مرداس والجزء الأول من فوائد محمد بن المأمون.

١٥٤٢ - صفية بنت معاوية (٠٠٠-٠٠٠) (٢)

صفية بنت معاوية بن أبي سفيان، ذكرها ابن عساكر في تاريخه مختصراً، وقال: تزوجها محمد بن زياد بن أبي سفيان.

١٥٤٣ - صفية بنت هشام المنقرية (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

من ربات الفصاحة والبلاغة، تميمية، من بني تميم. أقبلت صفية لما دفن ابن عمها الأحنف بن قيس حتى وقفت على قبره، فقالت: لله درك من مَجَنِّ في جنن، ومدرج في كفن، إنا لله وإنا إليه راجعون، جعل الله سبيل الخير سبيلك، ودليل الرشيد دليلك.

أما والذي أسأله أن يفسح لك في مدخلك، وأن يبارك لك في محشرك، والذي كنت من أجله قاعدة، ومن الكآبة في مدة، ومن الأثرة إلى نهاية، ومن الضمار إلى غاية، لقد كنت صحيح الأديم، منيع الحریم، عظيم السلم، فاضل الحلم، واري الزناد، رفيع العماد، وإن كنت لمسوداً، وإلى الملوك لموفداً، وفي المحافل شريفاً، وعلى الأراامل عطوفاً، وكانت الملوك لقولك مستمعين، ولرأيك متبعين، ولقد عشت حميداً ودوداً، ومت شهيداً فقيداً.

ثم أقبلت على الناس بوجهها فقالت: عباد الله، إن أولياء الله في بلاده شهود على عباده، وإنا لقائلون حقاً، ومثنون صدقاً وهو أهل لطيب الثناء، فعليه رحمة الله وبركاته وما مثله في الناس إلا كما قال الشاعر في قيس بن عاصم:

(١) أعلام النساء ٢/ ٣٥٠، عن حديث ابن صاعد، حديث خالد بن مرداس.

(٢) تاريخ دمشق ٢٠٠.

(٣) تراجم أعلام النساء ص ٢٥٥، أعلام النساء ٢/ ٣٥١.

عليك سلام الله يا قيس بن عاصم
 فما كان قيس هلكه هلك واحد
 ورحمته ما شاء أن يُرَحِّمًا
 ولكنه بنيان قوم تهدما
 سلام امرئ أودعته منك نعمة
 إذا زار عن شحط بلادك سالماً
 فتعجب الناس من كلامها، وقال فصحاؤهم: تالله ما رأينا كالיום قط، ولا سمعنا
 أفصح ولا أبلغ من هذه.

ثم بعث إليك مصعب بن الزبير فخطبها إلى نفسه فأبت عليه، فما زال يتعاهدا
 بيره حتى قُتِلَ.

١٥٤٤ - صفية بنت الواسطي (٦٩٢-٥٠٠هـ)^(١)

صفية بنت الواسطي، أخت الشيخ إبراهيم الواسطي، ذكرها ابن العماد مختصراً
 وقال: روت عن الموفق وابن راجح، وتوفيت في ذي الحجة عن نيف وثمانين سنة.

١٥٤٥ - صفية بنت ياقوت الحبشي (٨٠٤-٨٧٢هـ)^(٢)

صفية بنت ياقوت الحبشي، محدثة ولدت بمكة في ليلة عيد الفطر سنة ٨٠٤هـ،
 وأجاز لها ابن صديق، والزين المراغي، وعائشة بنت ابن عبد الهادي، والعراقي،
 والهيتمي، وآخرون.

وسمعت علي ابن سلامة، وأجازت للسخاوي، وتوفيت بمكة يوم الأربعاء في ١١
 ذي الحجة سنة ٨٧٢هـ.

١٥٤٦ - صفية الدين تاج العالم (١٦٧٥-٥٠٠م)^(٣)

صفية الدين تاج العالم، سلطنة مملكة أتشين في جزيرة سومطرة في جزائر الهند
 الشرقية. ارتقت أريكة المملكة سنة ١٦٤١م عقب وفاة زوجها اسكندر الثاني بإجماع
 الأتشينيين ولقبوها بتاج العالم. أظهرت من الفطنة والذكاء وحسن السياسة ما جعل
 الأتشينيين يذكرون أيامها بكل فخر وإعجاب. وقد اتسعت مملكة أتشين في عصرها
 فبلغت أكثر من نصف جزيرة سومطرة، وتوفيت سنة ١٦٧٥م.

(١) شذرات الذهب ٤٢١/٥.

(٢) الضوء اللامع ٧١/٦.

(٣) أعلام النساء ٣٥١/٢، عن مجلة المقتطف مجلد ٥٧.

١٥٤٧ - الصماء بنت بسر (٠٠٠-٠٠٠) (١)

الصَّمَاءُ بنتُ بُسْرِ المازنية، من مازن بن منصور، أخت عبدالله بن بسر وقيل: الصماءُ أخت بسر. والأول أصح.

ورد عن عبدالله بن بسر، عن أخته: أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم، فإن لم يجد أحدكم إلا لِحَاءً (٢) عنبه أو عود شجرة فليمضه».

١٥٤٨ - صَمِيْتَةُ اللَّيْثِيَّةِ (٠٠٠-٠٠٠) (٣)

صميتة الليثية، من بني ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة. ورد عن عبدالله بن عتبة عن صميتة. وكانت في حجر رسول الله ﷺ. قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استطاع منكم أن يموت بالمدينة فليمت، فإنه مَنْ يموت بها أشفع له وأشهد له».

١٥٤٩ - الصَّهْبَاءُ بنت ربيعة (٠٠٠-٠٠٠) (٤)

الصَّهْبَاءُ بنت ربيعة بن بُوْحَيْر بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عُتْبَةَ الثعلبية، وتكنى أم الفضل.

قال ابن حجر: لها إدراك، وكانت ممن سُبي بعين التَّمْرِ، فأرسل بها خالد بن الوليد إلى أبي بكر الصديق مع بقية السبي، فصارت إلى علي بن أبي طالب، وأولدها عمر الأكبر، ورقية.

١٥٥٠ - الصَّهْبَاءُ بنت كريم (٠٠٠-٠٠٠) (٥)

الصَّهْبَاءُ بنت كريم، ذكرها ابن سعد في النساء اللواتي لم يروين عن رسول الله ﷺ، وروين عن أزواجه وغيرهن، وأسند لها حديثاً عن الحسن بن علي أنها قالت: قلت لعائشة: ما للرجل من امرأته إذا كانت حائضاً؟ قالت: كل شيء إلا الجماع.

(١) أسد الغابة ٦/ ١٧٥، الإصابة ٨/ ١٣٠ (٦٦٣).

(٢) اللحاء: قشر كل شيء.

(٣) أسد الغابة ٦/ ١٧٦، الإصابة ٧/ ٧٤٨ (١١٤١٨) ثقات ابن حبان ٣/ ١٩٨.

(٤) جهمرة ابن الكلبي ٣٧، الإصابة ٨/ ١٣١.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٥.

١٥٥١ - صوفيا سيف علي (١٩٠٠-١٩٠٠)^(١)

صوفيا سيف علي طبيبة تركية، نالت شهادة الطب من إحدى جامعات ألمانيا سنة ١٩٢٥م، فكانت أول طبيبة تخرجت من كليات الطب في العصر الحديث بتركية. فتحت صوفيا عيادة لتطبيب النساء، إذ كانت تحرص على صحة المرأة التركية. ومن آثارها: كتاب في علم الصحة، جاء فيه أن صحة المرأة التركية أحسن بكثير من صحة أختها المرأة الغربية، ونسبت ذلك إلى ما تقوم به المرأة التركية كل يوم من الوضوء والاستحمام.

كما أنها حرصت على صحة الأولاد، فكانت تقول: إن قذارة مساكن العائلات التركية الفقيرة المشبعة بالرطوبة تسبب إصابة كثيرين من الأولاد بمرض السل.



(١) أعلام النساء ٥/٣١٣.